فلفظ « لو » قرب الدعوى حتى صح من السامع أن يسلمها [٧٨س] .
والقسم الآخر ، ما لم يقترن به شيء من ذلك ، كقول امرىء القيس بعد قوله « نظرت إليها » ... البيت (١) :

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالى

فإنه وإن(٢) امتنع عادة إدراك نار من مثل هذه المسافة ، فهو ممكن عقلا ، إذ لا يمتنع خلو مثل المسافة المذكورة عن حائل من جبل أو غيره ، ولا كون النار من العظم بحيث ترى من مثل[٢٦ ا] ما ذكر ، فإنه لا يمتنع من نفوذ حاسة البصر فى الأجسام الشفافة إلى الأجرام النيرة إلا صغر مقدارها بالنسبة . وأنشد ابن المعتز(٣) :

ملك تراه إذا احتبى بنجاده غمر الجحاجم والصفوف قيام

وأما الغلو : فضربان : مقبول ومردود ، فالمقبول : أن لا يتضمن دعوى كون الوصف على مقدار غير ممكن الوصف بما هو خارج عن

---

(١) ديوان امرىء القيس (ا) ص ١٦١ ، (ب) ص ١٠٥ ، الطراز ج ٣ ص ١٢٨ .
تنورتها : امتثلت نارها وتوهمتها ، أذرعات : بلدة على حدود الشام والمعنى : نظرت إلى نارها من أذرعات بالشام وأهلها بيثرب .
قال العلوى : « فإنه وإن امتنع من جهة العادة إدراك نار من مثل هذه المسافة .. فما كان يمتنع عادة مع كونه ممكنا عقلا فهو الإغراق » (الطراز) .
(٢) وإن : ساقطة من د .
(٣) البيت لأبى نواس ، ديوانه ص ٢١٦ ، البديع ص ٦٦ ، تحرير التحبير ص ١١٧ ، الطراز ج ٣ ص ١٢٨ .
وصفه بطول قامته على هذه الحالة (الطراز) .